وصونهما عن المحبطات والمبطلات وحصول هذه باسرها من
امثالنا متعسرة بل متعذرة لا سيما الاخلاص والتقوى فلذلك
قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى مشيرا بان تزكية
النفس انما تكون بالتقوى وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى
والمعرفة الثانية مثل ما سبق فتذكرها والثالث النسب والحسب والكبر
بهما ناشئ عن الجهل ايضا لانه تعزز بكمال غيره ولذا قيل لئن فخرت
باباء ذوي شرف لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا وقال عليه السلام
فيما اخرجه م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من ابطا به عمله لم
يسرع به نسبه فانظر الى ابن ادم عليه السلام قابيل وابن نوح عليه
السلام كنعان هل نفعهما نسبهما ثم انظر الى نسبك الحقيقي فان
اباك القريب نطفة قذرة وجدك البعيد تراب ذليل فكيف يليق بك
التكبر بالنسب والرابع الجمال وذلك اكثر ما يجري في النساء وهذا ايضا
جهل اذ هو فان سريع الزوال لا تنظر الى ظاهرك نظر البهائم وانظر الى

اي فاسدة

وانظر الى باطنك نظر العقلاء واولك نطفة قذرة خرجت من مجرى
البول ودخل في اخر واختلطت باخرى ودم الحيض ثم خرجت منه مرة
اخرى واخرك جيفة قذرة وانت بينهما اي بين الاول والاخر حمال العذرة الرجيع في امعائك
والبول في مثانتك والمخاط في انفك والبزاق في فيك والوسخ في اذنك
والدم في عروقك والصديد تحت بشرتك والصنان تحت ابطك وتغسل
الغائط كل يوم دفعة او دفعتين بيدك وتتردد الى الخلاء كل يوم مرة
او مرتين وكل هذا سبب الضعة والذل والحياء فضلا عن الكبر والخيلاء
والخامس القوة وشدة البطش والتكبر بهما جهل ايضا اذ الحمار والبقر
والجمل والفيل كل ذلك اقوى من الانسان واي افتخار في صفة سبقك
البهائم فيها ثم انها تزول بحمى يوم ونحوها فلا تقدر على حفظها ولا
على تحصيلها بل هي كظل زائل ونوم نائم والسادس المال والتلذذ بمتاع
الدنيا والسابع الاتباع من البنين والاقارب والغلمان والجواري
والتلامذة والتقرب من السلاطين وولاتهم وقضاتهم وهذان من اقبح

Copyright © King Saud University